

التطور الدلالي لمفاهيم المصطلحات الطبية التراثية في المعاجم اللغوية العربية

Semantic development of traditional medical terminology concepts in Arabic dictionaries

عبد النور جميعي*

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية (الجزائر)

Djemiai.a@gmail.com

تاريخ القبول: 2022/05/26

تاريخ الإرسال: 2022/04/27

الملخص:

يتعلق موضوع هذا المقال بمسألة تطوّر مفاهيم المصطلحات المتعلقة بالمجال الطبي وما يرتبط به من فروع معرفية في المعاجم اللغوية العربية العامة؛ وذلك من خلال تتبع مفاهيم عينة من المصطلحات التراثية الخاصة بهذه الفروع المعرفية، والتي أوردتها المعجم التاريخي للغة العربية (معجم الدوحة التاريخي للغة العربية) في الشواهد المستقاة من العصور التي شملتها المرحلة الأولى والمرحلة الثانية من إعداد المعجم (أي في حدود السنة 500 هجرية). مع الاعتماد كذلك على المعاجم العربية القديمة منها والحديثة لضبط المعاني اللغوية العامة والمفاهيم الاصطلاحية للمصطلحات المعنية بالدراسة. وعليه رصدت مجموعة من الألفاظ ذات المعاني الاصطلاحية وتتبع مسارها الدلالي والمفاهيمي من استعمالها الأول في الشواهد الحية أو المعجمية إلى العصر الحالي.

الكلمات المفتاحية: مصطلح طبي، مفهوم، دلالة، استعمال، معجم.

Abstract:

The subject of this paper focuses on the issue of the development of terminology notions of medical field and its related branches in general Arabic dictionaries. By tracing the concepts of a sample of the traditional terms of these branches of knowledge, which were mentioned by the Historical Dictionary of the Arabic Language (Doha Historical Dictionary of the Arabic Language) in the citations of the eras included in the first and the second phase of the creation of the dictionary (that is to say until the year 500 AH) with recourse also to ancient and modern Arabic dictionaries in order to identify the general meanings and notions of the terms concerned by the study .

Accordingly, I have followed a sample of words with idiomatic meanings and traced their semantic and conceptual path from their first use in live or lexical citations to the present day.

Keywords:

medical terminology, notion, meaning, use, dictionary

*المؤلف المرسل: عبد النور جميعي

مقدمة:

يتعلّق موضوع هذا المقال بمسألة تطوّر مفاهيم المصطلحات المتعلقة بالمجال الطّبي في المعاجم اللّغويّة العربيّة العامّة؛ وذلك من خلال تتبّع التّغيّرات الحاصلة في مفاهيم عيّنة من المصطلحات التّراثيّة الخاصّة بهذا المجال، والواردة أساسًا في المعجم التّاريخي للّغة العربيّة (معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة) في شواهد مستقاة من العصور التي شملتها المرحلة الأولى والمرحلة الثّانية في إنجاز المعجم أي إلى غاية القرنين الأخيرين من العصر العباسي أي في حدود السّنة 500 هجرية، مع الاعتماد أيضًا على المعاجم العربيّة التّراثيّة منها والحديثة لضبط بعض المفاهيم المصطلحيّة أو المعاني اللّغويّة العامّة لمصطلحات العيّنة المعنيّة بالدراسة.

رصدت في هذا الإطار مجموعة من الألفاظ ذات المعاني الاصطلاحية في بعض الكتب الطّبيّة التّراثيّة، وتتّبعت مسارها الدّلالي والمفاهيمي من أوّل استعمال لها في الشّواهد الحيّة أو المعجميّة إلى العصر الحديث.

وارتأيت في بداية البحث الحديث عن مسألة تعامل العلماء واللّغويين العرب مع المفاهيم الاصطلاحية والتّوليد المصطلحي منذ بداية حركة التّرجمة في العصر العباسي إلى العصر الحديث؛ وذلك للوقوف على البيئة التي نشأت فيها هذه المصطلحات التّراثيّة، والتّغيّرات الدّلالية التي لحقت بعضها منها خلال العصور اللاحقة.

1- تعامل العلماء اللّغويين العرب مع الظاهرة الاصطلاحية:

قبل الخوض في الدّراسة التّطبيقية لعيّنة من المصطلحات الطّبيّة التّراثيّة، لابدّ من الإشارة إلى مسألة تعامل العلماء و اللّغويين العرب مع ما استُحدث من مصطلحات ومفاهيم علمية عبر مختلف العصور بداية بالعصر العباسي الذي عرف حركة علمية وترجمية رائدة، ووصولاً إلى العصر الحديث وما واكبه من سيل هائل من المفاهيم العلمية والمصطلحات المرتبطة بها في شتى مجالات المعرفة ومنها المجال الطّبي موضوع دراستنا.

1-1 حركة الترجمة في العصر العباسي:

ازدهرت الترجمة في هذا العصر ازدهارًا عظيمًا، ومردّد ذلك لسببين اثنين:

- قلّة اهتمام العرب قبل العباسيين بالفلسفة والعلوم لانشغالهم بتوطيد دعائم الحكم، لكن لما أيقنوا أن الحضارة لا تقوم إلا على العلم مالوا إليه وجدّوا في ترجمته.
 - كثرة الجدل في عهد بني العباس بين أصحاب الفرق من المسلمين، وبينهم وبين أصحاب الديانات الأخرى، ممّا حثّهم على ترجمة الفلسفة اليونانية عامة ومنطق أرسطو خاصة لجعل ذلك وسيلة في دعم الرأي وتقوية الحجة.
- ويمكن أن نقسّم هذا العصر إلى طورين اثنين:

1-1-1 الطور الأول (ما قبل المأمون):

أهم ما ميّز هذا الطور هو إنشاء المنصور (136هـ- 158هـ) – الذي كان مولعًا بالطب والهندسة والفلك والنجوم – لديوان الترجمة؛ حيث تُرجمت العديد من كتب الطب اليوناني. كما اهتم هارون الرشيد (170هـ- 193هـ) بالترجمة؛ إذ وسّع ديوان الترجمة، وطلب من الرّوم بعد فتحه عموريّة تسليمه المخطوطات الإغريقية القديمة، وقد تُرجمت في عهده العديد من الكتب القيّمة¹ كان أشهرها كتاب "المجسطي" لبطليموس².

2-1-1 الطور الثاني (عهد المأمون وما بعده):

كان عهد المأمون (198هـ - 218هـ) عهد الترجمة والبحث والمناظرة؛ إذ كان يُرسل البعثات إلى القسطنطينية وبلاد الروم للحصول على الكتب، وجعل للمعريين يوما في الأسبوع يجتمعون فيه لتعرض أعمالهم على علماء اللغة، فما وجدوه منها سديداً أقرّوه وإلا صحّحوه.³

كما أنشأ "بيت الحكمة"⁴ الذي كان بمثابة أكاديمية علمية تضمّ عدّة أقسام: قسم للنقل وقسم للتأليف وآخر للبحث الفلكي والرّصد ...، وقد استمر بيت الحكمة في نشاط متفاوت طيلة العهد العباسي حتى دمّره هولاكو عند احتلاله لبغداد سنة 656 هـ.⁵

ومن أهم الكتب التي تُرجمت في هذا الطّور نذكر كتاب "الحكم الذهبية" لفيتاغورس، وعدّة كتب لأبقراط وجالينوس لا يسع المقام لذكرها برمتها.⁶

وقد اشتهر الكثير من المترجمين في هذا العهد منهم حنين ابن إسحاق الذي كان دائم النشاط ويشرف على أعمال بيت الحكمة، وقد أجزل له المأمون العطاء حيث كان يأخذ من الذهب ما يعادل وزن الكتب المترجمة، ويرى المؤرخون أن العصر الذهبي للترجمة هو عصر حنين ابن إسحاق لدقة ترجماته ووضوح معناها وجودة تراكيها.

وقد تعدّدت هذه الترجمات وتنوّعت وكان أبرزها في الطب على غرار كتاب "فينكس" أي الفهرست و"الطرق" و"الصناعة الصغيرة" و"النبض الصغير" وهي كتب لجالينوس، فضلا عمّا كتبه حنين من مؤلفات أشهرها "المقالات العشر في العين"، ويذكر المستشرق الألماني مايرهوف أنه ترجم إلى السريانية من كتب جالينوس (95) كتابًا، ترجم منها إلى العربية (39) كتابًا، كما أصلح ما ترجمه تلاميذه.⁷

وإلى جانب حنين برز عدّة مترجمين آخرين من أمثال : يوحنا بن ماسويه وثابت بن قرة الحيراني، وحبيش بن الحسن، وحذا حذوهم في الترجمة نوابغ الفكر العربي كأبي يوسف يعقوب ابن إسحاق الكندي والجاحظ وأبي بكر الرازي وأبي نصر الفراءي وغيرهم⁸ ممن نقلوا معارف الحضارات الأخرى وعلومها، واجتهدوا في وضع المصطلح العربي.

وقد وُضعت مئات من المصطلحات في تلك الفترة؛ إذ استدعت ترجمة العلوم إيجاد مصطلحات علمية كثيرة للدلالة على الأعيان والمعاني، وفي هذا يقول الأمير مصطفى الشهابي:

"... ومن الطَّبَّعي أن تؤدِّي ترجمة هذه العلوم إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة دخلت اللّغة العربية وانددمجت في جملة ألفاظها وأدمج معظمها في معجماتنا القديمة، ولقد كانت هذه المصطلحات صالحة للتعبير عن علوم القدماء إجمالاً، وهي اليوم صالحة للتعبير عن بعض مواضيع العلوم الحديثة؛ ففي الطب مثلاً قالوا: الجراحة والتشريح والكحالة والصيدلة، وسمّوا بعض الأمراض بمثل السرطان والسلاق والخانوق والذبحة والربو والاستسقاء وذات الجنب والبواسير، إلى آخر ما وضعوا من مئات الألفاظ في أنواع الأمراض وأعراضها وأدويتها ومداوتها مما لا يتسع المقام للتبسّط في بحثه..."⁹

طرق النقلة والمترجمين في وضع المصطلح:

اعترضت للمترجمين مشكلة المصطلح العلمي، ولم تكن مواجهتها بالأمر الهين؛ فقد اضطر المترجمون في أول الأمر إلى استخدام الألفاظ اليونانية، فقالوا مثلاً: الأرتماطيقي والفزيقا وكاتيغوراس واسطقس، إلى أن جاء بعدهم من أوجد المقابلات العربية لهذه المصطلحات؛ فقل: الحساب والطبيعة والمقولات والعنصر...؛ فكان العمل يجري دون هوادة أو توقف، ويتم بشكل يُصحّح معه ما سبق قصد الوصول إلى الأفضل والأكمل.¹⁰

ويُجمل الأمير مصطفى الشهابي الطرائق التي اتبعها الأوّلون في وضع المصطلح في:

- تحوير المعنى اللغوي الأصلي للكلمة العربية وتضمينها المعنى العلمي الجديد.
- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية أو معرّبة للدلالة على المعاني الجديدة.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانها.
- تعريب كلمات أعجمية وعدّها صحيحة.¹¹

وكلّها طرائق لا تزال صالحة في يومنا هذا لوضع مصطلحات العلوم الحديثة، وإذا تمعّنا في المنهجية التي استخدموها في ضبط المفاهيم والتبويب الألفبائي على ضوء صناعة المعاجم الحديثة، نلاحظ أنهم لم يكونوا من مؤسّسي المعاجم اللغوية والمصطلحية فحسب، بل أسهموا كذلك في بناء النظرية العامّة للمصطلح والحقل الدلالي على حدّ تعبير الدكتور محمد العربي ولد خليفة¹²، ويتجلى هذا من خلال مصنّفاتهم المختلفة مثل: "جواهر الألفاظ" لقدامة بن جعفر (337هـ) و"المخصّص" لابن سيده (458هـ) و"المعرب من الكلام الأعجمي" للجواليقي (540هـ)، و"التعريفات" للجرجاني (816هـ)، و"مفاتيح العلوم" للخوارزمي (380هـ) وغيرها...

وجملة القول أنّ هذا العصر كان بحق العصر الذهبي للترجمة ووضع المصطلح العربي، رغم ما يُؤخذ عليه من كثرة إقحام الألفاظ الدخيلة إلى العربية.¹³

1-2 فترة الركود:

بعد فترة ازدهار التي عرفتها الأمة الإسلامية ومن خلالها اللّغة العربية، جاءت فترة الركود التي تشبّثت فيها الحضارة العربية الإسلامية، وغلبت اللّغات الأجنبية على مؤسسات الدولة كالتركية

والفارسية والسندسكريتية، فضلا عن اللغات الأوروبية التي فرضها الاستعمار كالفرنسية والإنجليزية.¹⁴

وضمرت بذلك الحياة الفكرية وتوقف معها البحث اللغوي، فثمة ترابط محكم بين الأمة ولغتها، وفي هذا الشأن يقول ابن حزم الأندلسي:

"... فإنَّ اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم؛ فإنما يقيّد لغة الأمة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم، وأما من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوّهم واشتغلوا بالخوف والحاجة والذل وخدمة أعدائهم، فمضمون منهم موت الخواطر وربما كان ذلك سبباً لذهاب لغتهم ونسيان أنسابهم وأخبارهم وبيود علومهم، وهذا موجود بالمشاهدة، ومعلوم بالعقل ضرورة".¹⁵

وفي غضون ذلك كله اندفع الأوروبيون يغرفون من الثقافة العربية؛ حيث اعتمدوا على الترجمة في اقتباس علوم العرب التي كانت أساس نهضتهم الحديثة، ودخلت عن طريق هذه الترجمة العديد من الألفاظ العربية إلى اللغات الأوروبية؛ منها ما يزال مستخدماً حتى اليوم كالكاפור والزعفران والقطن والشاش والتمر الهندي وغيرها...

لكن بعد حلقة الظلام بزغت ومضات النهضة الحديثة بداية من مطلع القرن التاسع عشر بعد حملة نابليون على مصر؛ حيث تنبّه العرب أنّ العلم هو مصدر القوة وأيقنوا أنّه يتحتم عليهم استئناف ما انقطع ومعاودة السير في طريق التقدم العلمي.¹⁶

1-3 من بداية عصر النهضة العربية الحديثة إلى اليوم:

بدأ الشعور في هذه المرحلة بضرورة التغيير بداية بمحاولة إصلاح اللغة أو تهيتها لمجابهة الصعوبات التي برزت خلال عملية نقل المعارف ومختلف العلوم إلى العربية، وقد عمل رؤاد النهضة في القرن التاسع عشر على تشخيص الواقع اللغوي واقتراح بعض الاصطلاحات؛ حيث ساهموا في توليد مئات الكلمات والمصطلحات، وتميّز هذا القرن بطغيان العمل الفردي بينما طغى عمل المؤسسات (المجامع اللغوية على الخصوص) في القرنين العشرين والواحد العشرين مع استمرار العمل الفردي بشكل متفاوت.

2- دراسة التطور الدلالي لعينة من المصطلحات الطبّية:

1-2 المنهجية العامة للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على جمع عينة من المصطلحات العلميّة الواردة في الكتب التراثيّة المؤلّفة بداية من العصر الذهبي للخلافة الإسلامية، والتي تناولت فرعاً من فروع الطبّ في متونها، ثم تأتي مرحلة البحث في مدوّنة معجم الدّوحة التاريخي للغة العربية؛ وذلك للوقوف على الاستعمالات الحيّة لهذه المصطلحات في الشّواهد المدرجة في هذا المعجم، فضلاً عن أصول هذه المصطلحات والتّطور الدّلالي والاصطلاحي الذي طرأ عليها خلال المراحل الزّمنية التي شملتها هذه الدّراسة المسحيّة، فضلاً عن الاستعانة ببعض المعاجم التراثيّة في مختلف العصور بداية بالعصر العباسي على غرار: معجم

"العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (170 هـ)، ومعجم "الجيم" لأبي عمرو الشيباني (206 هـ)، و"جمهرة اللّغة" لابن دريد (321 هـ)، و"تهذيب اللّغة" للأزهري (370 هـ)، و"المحيط في اللّغة" للصّاحب بن عبّاد (385 هـ)، و"المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده (458 هـ)، ومعاجم العصور اللاحقة؛ مثل: معجم "لسان العرب" لابن المنظور (817 هـ)، وتاج العروس للزبيدي (1204 هـ)، وصولاً إلى المعاجم الحديثة: "كالوسيط" أساساً، و"معجم اللّغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار عمر، و"المنجد في اللّغة العربية المعاصرة" استئناساً؛ وذلك لرصد تطوّر دلالات المداخل في العصور اللاحقة التي لم يتناولها معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربية بعدُ بالجرد والدراسة.

2-2 مصادر المدوّنة الأساسية:

اخترت عيّنة من المصطلحات الطّبيّة التي وردت في بعضٍ من أشهر المصنّفات التّراثيّة المؤلّفة في هذا المجال؛ وهي:

- "المقالات العشر في العين" لحنين ابن إسحاق (ت 260 هـ).
- "الحاوي" لأبي بكر محمد بن زكريا الرّازي (ت 313 هـ).
- "القانون" في الطّب لابن سينا (ت 428 هـ).

3-2 أصول مصطلحات العيّنة وتطوّرها الدّلالي:

تتمثل المصطلحات المختارة عيّنةً لهذه الدّراسة حسب المجال الطّبيّ المعني فيما يأتي:

2-3-1 طب العيون:

وهو المجال الأساسي المعني بالدّراسة كون العرب برعوا فيه، وألّفوا فيه عديد المصنّفات، والمصطلحات المعنيّة بالدّراسة هي: الكحالة، الكحّال، الرّمّد، الرّمدي، الرّميدة، التّكدر، الكمه، العنّى الجهر، القُمور، السّد، الرّمص، السّبل، السّبيلة، العَمَش، القَمع، الحدقة، القرنية، المشيميّة، الشّبكيّة، الشّهل، الطّرف، الطّرفّة، الغُرب.

- الكحالة: طب العيون بالمعنى الحديث.¹⁷

- م. الدّوحة التّاريخي:

- م. الوسيط:

أهملت المعاجم العربية التّراثيّة والحديثة لفظ "الكحالة" رغم وروده في عدد من المصنّفات الطّبيّة التّراثيّة.

- الكحّال:

. م. الدّوحة التّاريخي: الكحّال: الذي يُعالج العين بالكحل ونحوه، أو يُزيّنها. (العصر العباسي)

. م. الوسيط: الكحّال: مَنْ يُداوي العين بالكحل.

حافظت المعاجم العربية التّراثيّة والحديثة على حد سواء على الدّلالة الاصطلاحية للفظ "الكحّال".

- الرّمّد:

. م. الدّوحة التّاريخي: الرّمّد: وَجَعُ العين وانتفاخها.

. م. الوسيط: الرَّمْدُ: داء التهابي يُصيب العين.

نلاحظ أنّ لفظ "الرَّمْد" حافظ على دلالته على إصابة العين، لكن بشيء من التخصيص في المعاجم المعاصرة.

- الرَّمْدِي:

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: /

. م. الوسيط: الرَّمْدِي: طبيب العيون.

لم تُدرج المعاجم اللُّغَوِيَّة العربيَّة القديمة، ولا معجم الدَّوْحَة التَّارِيخِي لفظ "الرَّمْدِي" ضمن مداخلها، رغم تواتره في بعض المصنّفات التَّارِيخِيَّة، وأدرجه المعجم الوسيط بدلالته الاصطلاحية القديمة باعتباره مرادفًا عربيًّا أصيلاً للمصطلح المعاصر: "مختص في طبّ العيون".

- الرَّمِيْدَة: العين المصابة بالرَّمْد¹⁸

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: /

. م. الوسيط: /

أهملت المعاجم التَّارِيخِيَّة والحديثة مدخل "الرَّمِيْدَة"؛ رغم أنّه كان شائع الاستعمال في المصنّفات التَّارِيخِيَّة.

- التَّكْدُرُ: ما يُشبه الرَّمْد، ويُسمّى التَّخْثَرُ والخَثَر... يعرض للعين من أسباب خارجيّة تثيرها وتُحَمِّرها... مثل الشَّمْس والغبار والدَّخَان.¹⁹

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: تَكْدُرُ الشَّيْءُ: تغيُّرُه بما يُفسدُه.

. م. الوسيط: تَكْدَرُ الماءُ: كَدَر، بِمَعْنَى نَقِيض صفا.

أوردت المعاجم العربية في القديم والحديث اللفظ "تَكْدُرُ" بمعناه اللُّغَوِي العام وأهملت معناه الاصطلاحي في طبّ العيون الوارد في مصنّفات الطّبّ التَّارِيخِيَّة.

- الكَمَه:

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: الكَمَه: العَمَى خِلْقَةً أو حادثاً بَعْدَ بَصَر.

. م. العين: الكَمَه: العَمَى الذي يُولَدُ عليه ابنُ آدمَ.

. م. الوسيط: الكَمَه: العَمَى يُولَدُ به الإنسان.

اتَّفقت جلّ المعاجم العربية التَّارِيخِيَّة (بدايةً من "العين") والحديثة أنّ "الكَمَه" العَمَى الذي يُولَدُ به الإنسان أو الذي يكون بعد حادث عارض، لكن "الوسيط" خصّه بالولادة دون الحادث العارض.

- العَشَى:

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: العَشَى: سوء البصر من غير عَمَى.

العاشي: مَنْ كان ضعيف البصر ليلاً، مُبْصِراً في النَّهَار.

. م. العين: العَشَى: مصدر الأعشى، والمرأة عَشَوَاءُ، ورجال عَشَوُ، والأعشى هو الذي لا يبصر بالليل وهو بالتَّهَار بصير، وقد يكون الذي ساء بَصَرُهُ من غير عى، وهو عَرَضُ حادثٍ ربّما ذهب.

. م. الوسيط: العَشَى: عَشَا يَعِشُو عَشَوًا: ساء بَصَرُهُ ليلًا، ويقال: ذهبت إحدى عينيه وهز يَعِشُو بالأخرى: يُبَصِّرُهَا بَصَرًا ضعيفًا.

حافظ لفظ "العَشَى" على دلالاته في مختلف المعاجم العربية قديمًا وحديثًا.

- الجُهر:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الجُهرُ: الهيئة والمنظر.

الجُهرَةُ في العين: الحَوْلَةُ.

الأجْهرُ: الذي لا يُبَصِّرُ في ضوء الشَّمْس.

. م. الوسيط: الجُهرُ: جُهرُ الرجل: هيئته ومنظره.

جَهرَ: جَهرَ الإنسانُ وغيرُهُ جَهرَ جَهرَ جَهرًا: تحيَّرَ بصرُهُ من الشَّمْس فلم يبصر، ويُقال: جَهرت العينُ.

أدرجت المعاجم العربية التراثية والحديثة لفظ " الجُهرُ" بمعانيه اللغوية العامة والاصطلاحية.

- القُمر/القَمَر: قد يحدث من الضَّوء الغالب والبياض الغالب، كما يغلب إذا أُديم النَّظر في الثَّلج، فلا يرى الأشياء من بعيد، ويراها من قريب.²⁰

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: القُمر: /

تَقَمَّرُهُ: أَبْصَرَهُ في ضوء القمر.

. م. المحكم والمحيط الأعظم: لم يُبصر في الثَّلج.

. م. لسان العرب: القَمَرُ: تَحَيَّرُ البصر من الثَّلج.

. م. الوسيط: قَمَرٌ: بَهَرَ نورُ القمر عينيه فحار ولم يُبصر.

اكتفى معجم الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي بالمعنى اللُّغوي للفظ "تَقَمَّرَ" ولم يُدرج الدَّلالات الأخرى مع ورودها في أغلب المعاجم التراثية، بينما أدرج معجم "لسان العرب" المعنى الاصطلاحي "للقَمَر" وسارت المعاجم الحديثة على منواله.

- السُّد:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: السُّد: الحاجز، يكون من ضعف أو عى أو غيرهما.

السُّد: العيب الخُلقي كالعى والصَّمم والبكم.

. م. الوسيط: السُّدُّ: السُّدُّ. والسُّدُّ: الحاجز بين الشيئين، والسُّدُّ البناء في مجرى الماء ليحجزه.

السُّدُّ: سُدٌّ من سحب: للمرتفع الذي يسُدُّ الأفق، وسُدٌّ من جراد، وجرادُ سُدٌّ: كذلك.

أهملت المعاجم الحديثة ومنها "الوسيط" الدلالات الاصطلاحية في المجال الطبي، وأدرجت دلالات الأخرى.

- الرَّمَص:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الرَّمَص: وسخ أبيض يجتمع في موق العين وزوايا الأجفان.
 . م. العين: الرَّمَص: غَمَصٌ أبيضٌ تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فَتَوَجَّعَ لَهُ.
 . م. الوسيط: الرَّمَص: وَسَخٌ أبيضٌ جامدٌ يجتمعُ في موق العين.
 حافظ اللفظ "رَمَصٌ" على دلالاته في مختلف المعاجم اللغوية العربية التراثية منها والحديثة.

- السَّبَل:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: السَّبَل: المطر. والسَّبَل من الثياب: المُسَبَل المرسل.
 . م. المحكم والمحيط الأعظم: السَّبَل: داءٌ يُصِيبُ في العين.
 . م. الوسيط: السَّبَل: داءٌ في العين شبه غشاوة كأنَّها نسجُ العنكبوت، بعروق حُمْر.
 اكتفى معجم الدوحة التاريخي بالدلالة اللغوية العامة للفظ "سَبَل" رغم تواتر دلالاته الاصطلاحية في الطب في المعاجم التراثية بدايةً "بالمحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده (458 هـ) وصولاً إلى المعاجم اللغوية الحديثة على غرار "الوسيط" الذي أورد الدلالة الاصطلاحية للفظ مع توظيف صيغة "السُّبَل" بدل "السَّبَل".

- السَّبِيلَة: العين المريضة بالسَّبَل.²¹

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: السَّبِيلَة: /

. م. الوسيط: السَّبِيلَة: /

أهملت المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة لفظ "السَّبِيلَة" ودلالاته الاصطلاحية.

- الْعَمَش:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الْعَمَش: كثرة سيلان دمع العين مع ضعف في الرؤية.
 . م. الوسيط: الْعَمَش: عَمِشَ فلانٌ عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشًا ضَعْفَ بَصَرِهِ: مع سيلانٍ دمعٍ عَيْنِهِ في أكثر الأوقات. وَعَمِشَ جَسْمُ المريض: رَجَعَ إلى ما كان عليه من الصَّحَّة قبل المرض.

احتفظت المعاجم العربية الحديثة بالدلالة الاصطلاحية القديمة للفظ "الْعَمَش" أي ضعف البصر مع كثرة سيلان الدمع، وأضاف "الوسيط" دلالة جديدة وهي التعافي من المرض.

- الْقَمَع:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الْقَمَع: كَمَدَ وَقُرِحَ في العين.
 القموع: الاحمرار في العين من كَمَدٍ أَوْ قُرِحَةٍ.
 . م. تهذيب اللغة: الْقَمَع: فسادٌ في موق العين واحمرار.

القَمْع: طَبَق الحُلُقُوم، وَهُوَ مَجْرَى النَّفْسِ إِلَى الرِّئَةِ.
 . م. المحيط في اللّغة: القَمْع: العَظْمُ النَّاتِيءُ فِي الحَنْجَرَةِ.
 والقَمْعُ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ: أَنْ يَغْلُظَ قَمَعَتَهُ وَهُوَ رَأْسُهُ لَا يُحَدّ.
 . م. الوسيط: القَمْع: غِلْظٌ فِي إِحْدَى رَكْبَتِي الْفَرَسِ.
 القَمْع: عُظْمٌ نَاتِيءٌ فِي الحَنْجَرَةِ مِنَ الْخَارِجِ.
 القَمْع: طَبَقُ الحَلَقُوم، وَهُوَ مَجْرَى النَّفْسِ إِلَى الرِّئَةِ.
 أدرج معجم الدّوحة التّاريخي الدّلالة الاصطلاحية للّفظ: "قَمْعٌ" الخاصّة بإصابة العين، وأهمّل الدّلالات الاصطلاحية الأخرى رغم تواترها في المعاجم التّراثيّة، بينما أورد الوسيط هذه الدّلالات وأهمّل الدّلالة الأولى.

- الحَدَقَة:

. م. الدّوحة التّاريخي: الحَدَقَة: السّواد المستدير وسط العين.
 . م. العين: الحَدَقَة: حَدَقَةُ الْعَيْنِ فِي الظّاهري سواد العَيْنِ، وَفِي الْبَاطِنِ خَرَزَتْهَا.
 . م. الوسيط: الحَدَقَة: السّواد المستدير وسط العَيْنِ.
 حافظ لفظ "الحَدَقَة" على دلّالته الاصطلاحية عبر مختلف العصور بدايةً من معجم "العين" إلى المعاجم الحديثة.

- القَرْنِيَّة:

. م. الدّوحة التّاريخي: القَرْنِيَّة: /
 . م. العين: القَرْنِيَّة: /
 . م. الوسيط: القَرْنِيَّة: الجزء الأمامي الشّفاف من جدار مقلة العين.
 أهمّل المعجم التّاريخي للّغة العربيّة والمعاجم التّراثيّة لفظ "القَرْنِيَّة"؛ رغم تواتره في المصنّفات التّراثيّة على غرار "الحاوي في الطّب" لأبي بكر الرّازي، بينما أدرجته المعاجم الحديثة "كالوسيط" بدلالته الاصطلاحية المتعارف عليها في المجال الطّبي.

- المَشِيمِيَّة: غِشَاء رقيق أسود، يظهر منطقة ملوّنة بالأزرق المخضرّ، من طبقات العين الثلاث.²²

. م. الدّوحة التّاريخي: المَشِيمِيَّة: /

. م. العين: المَشِيمِيَّة: /

. م. الوسيط: المَشِيمِيَّة: /

أهمّلت المعاجم اللّغوية العربيّة القديمة والحديثة لفظ "المَشِيمِيَّة"؛ رغم تواتره في بعض المصادر الطّبيّة التّراثيّة "كالقانون في الطّب" لابن سينا.

- الشّبْكِيَّة:

. م. الدّوحة التّاريخي: الشّبْكِيَّة: /

. م. العين: الشبكية: /

. م. الوسيط: الشبكية: الغشاء العصبي المبطن لقاع العين، وهو الذي يستقبل المرئيات. أهملت المعاجم اللغوية العربية القديمة لفظ "الشبكية"، رغم توظيف ابن سينا هذا اللفظ بمعناه الاصطلاحي في كتابه "القانون في الطب".

- الشَّهْل:

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: الشَّهْل: اختلاط حُمرة أو زُرْقَة بسواد العين.

. م. تهذيب اللغة: الشَّهْل والشُّهْلَة: حُمرة في سَوَادِ الْعَيْن.

. م. الوسيط: الشَّهْل: أَنْ يَشُوبَ إِنْسَانَ الْعَيْنَ ²³ حُمْرَةً.

اتَّفقت أغلب المعاجم العربيّة التَّارِيخِيَّة والحديثة على كون لفظ "الشَّهْل" يدلّ على الحُمرة في سواد العين، وزاد معجم الدَّوْحَة التَّارِيخِي في تعريفه للفظ إمكانية إحالته أيضًا على "زُرْقَة" في سواد العين.

- الطَّرْف:

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: الطَّرْف: النَّظَر.

طَرَفُ الْعَيْن: إِصَابَتُهَا بِثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ.

الطَّرْف: تحريك الجفون في النَّظَر.

الطَّرْف: العين.

. م. العين: الطَّرْف: تحريك الجفون في النَّظَر.

الطَّرْف: اسم جامع للبصر، لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَع.

الطَّرْف: إِصَابَتُكَ عَيْنًا بِثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ.

. م. الوسيط: الطَّرْف: تحريك الجفن.

الطَّرْف: العين.

الطَّرْف: النَّظَر.

حافظ لفظ (الطَّرْف) على دلالاته اللغويّة العامّة ودلالاته الاصطلاحية في المعجم التَّارِيخِي بدايةً بالعصر العباسي في معجم "العين" الذي لم يُشِرْ إلى دلالة اللفظ على "العين"، بينما أدرج الوسيط هذه المعاني وأسقط معنى "إصابة العين بالثوب ونحوه".

- الطَّرْفَة / الطَّرْفَة:

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِي: الطَّرْفَة: إِصَابَةُ الْعَيْنِ بِطَرَفٍ ثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ.

الطَّرْفَة: المَرَّةُ مِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ، وَهُوَ تَحْرِيكُ جَفُونِهَا فِي النَّظَرِ.

. م. العين: الطَّرْفَة: والطَّرْف: إِصَابَتُكَ عَيْنًا بِثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْأَسْم: الطَّرْفَة. [تقول]: طَرِفْتُ عَيْنَهُ، وَأَصَابَتُهَا طَرْفَةً.

. م. الوسيط: الطَّرْفَة: نَقْطَةُ حُمْرٍ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.

ورد هذا اللَّفْظ في المعجم التَّاريخي بصيغتين (طُرْفَة) و(طَرْفَة) وانفرد كلٌّ منهما بدلالة معيَّنة، وردت إحداها (دلالة: طُرْفَة) في معجم "العين" دون الأخرى، وبالمثل ورد اللَّفْظ (طَرْفَة) في "الوسيط" بدلالة اللَّفْظ (طُرْفَة) في المعجمين السالفي الذَّكر مع التَّركيز في التَّعريف على عَرَض أو نتيجة الإصابة (نقطة حمراء... في العين...) في البداية ثم ذكر سببها (من ضربة أو غيرها)، بينما أشار كلٌّ من المعجم التَّاريخي ومعجم العين إلى الإصابة بدون التَّفصيل في طبيعتها.

- الغَرَب:

. م. الدَّوْحَة التَّاريخي: الغَرَب: ما يَنْصَبُّ من الدَّلَاء من لدن رأس البئر إلى الحوض ويتغيَّر ريحه سريعًا.

الغَرَب: الفَضَّة، الدَّهَب، الخمر... القُدْح يُشْرَب به الخمر وغيره.

. م. العين: الغَرَب: ما يقطر من الدَّلَاء عند البئر من الماء فيتغيَّر سريعًا ريحُه.

. م. الوسيط: الغَرَب: بعينه غَرَبٌ: إذا كانت تَدْمَعُ ولا ينقطع دمعُها.

أهمل المعجم التَّاريخي ومعجم "العين" الدَّلالة الاصطلاحية "للغَرَب"، وركَّز المعجمان على الدَّلالات اللَّغوية العامَّة للَّفْظ فقط، رغم ورود هذه الدَّلالة الاصطلاحية في الكتب الطَّبيَّة التَّراثيَّة مثل "الحاوي في الطَّب" لأبي بكر الرَّازي، و"القانون في الطَّب" لابن سينا وغيرهما، بينما ذكر "الوسيط" هذه الدَّلالة زيادة على الدَّلالة الاصطلاحية.

- الغَمَام: "اعْلَمْ أَنَّ البَيَاضَ فِي العَيْنِ مِنْهُ رَقِيقٌ حَادِثٌ فِي السَّطْحِ الْخَارِجِ يُسَمَّى الْغَمَامُ".²⁴

. م. الدَّوْحَة التَّاريخي: الغَمَام: السَّحَاب.

. م. العين: الغَمَام: السَّحَاب.

. م. الوسيط: الغَمَامَة: السَّحَابَة. والجمع: غَمَائِمٌ، وَغَمَامٌ.

اكتفت المعاجم العربيَّة القديمة بالدَّلالة اللَّغويَّة العامَّة للَّفْظ "الغَمَام"، وأهملت دلالاته الاصطلاحية رغم ورود هذا اللَّفْظ في الكتب الطَّبيَّة التَّراثيَّة على غرار "القانون في الطَّب" لابن سينا.

2-3-2 الأمراض والأوبئة:

من أشهر المصطلحات التي شاع استعمالها منذ القدم في هذا المجال: الطَّاعون، ذات الجَنْب، الجُدْرِي، الحَصْبَة، الجَرَب وغيرها.

- الطَّاعون:

. م. الدَّوْحَة التَّاريخي: الطَّاعون: داء وبائيٌّ معدٍ يُفسدُ الهواء، ويفتك بالنَّاس.

. م. تهذيب اللَّغة: الطَّاعون: ويُقال طُعِنَ فلان فهو مطعون وطُعِين إذا أصابه الدَّاء الذي يقال له: الطَّاعون.

. م. لسان العرب: الطَّاعُون: المَرَضُ العَامُّ والوَبَاءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الْأَمْزِجَة والأبدان.

. م. الوسيط: الطَّاعون: داءٌ وَرَمِيَّ وبائيٌّ سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان. والجمع: طَوَاعِين.

أدرج المعجم التاريخي لفظ "الطّاعون" مع تعريف مقتضب وعام لهذا الداء، مقتبس من المعاجم التراثية في العصور المتأخرة "كلسان العرب"، بينما لم تقدّم معاجم العصر العباسي (تهذيب اللغة، المحيط في اللغة...) تعريفاً بعينه لهذا اللفظ واكتفت بذكره في متونها، أو بالقول في الغالب أنّه "داء معروف"، بينما أورد "الوسيط" تعريفاً اصطلاحياً "للطّاعون" بمفهومه الحديث.

- ذات:

. م. الدّوحة التاريخي: ذات الجنب: داء يقع في الجنب، فيرم وينتفخ.
 . م. العين: ذات الجنب: ويقال: أجنب فلان، إذا أخذته ذات الجنب، وكأَنَّها قرحةُ الجنب.
 . م. تهذيب اللغة: ذات الجنب: قال ابن شميل: ذاتُ الجنب هي الدُّبيلة، وهي قَرْحَةٌ قبيحة تثقبُ البطن.

. م. الوسيط: ذات الجنب: ذات الجنب: الجُنَاب، والتي تشتكي جنبها بسببه.
 الجُنَاب: ذاتُ الجنب؛ وهي الجُنَاب كما زعم بعض أطباء العرب الجُنَاب قَرْحَة تُصيب الإنسان في دَاخِل جنبه.

والجُنَاب (في الطب الحديث): التهابٌ في الغشاء المحيط بالرّية.
 أدرجت أغلب المعاجم اللّغويّة العربيّة القديمة لفظ "ذات الجنب" بدلالته الاصطلاحية المعروفة آنذاك، وسار على نهجها المعجم التاريخي، وزاد "الوسيط" على هذه الدّلالة المفهوم الاصطلاحي الحديث في المجال الطّبي، مع اقتراح لفظ مفرد: "الجُنَاب" مرادفاً للفظ المركّب: "ذات الجنب".
 - الجُدريّ:

. م. الدّوحة التاريخي: الجُدريّ: داء يُصيب الجلد، فتظهر فيه بثور وقروح ناتئة.
 . م. العين: الجُدريّ: معروف، وصاحبه مجدورٌ ومَجَرٌّ، وهو قُروحٌ تنفط عن الجلد.
 . م. تهذيب اللغة: الجُدريّ: قُروحٌ تَنفَطُ عن الجلدِ ممتلئة ماءً ثم تقيح، وصاحبها: جدير مُجَدَّر.

. م. الوسيط: الجُدريّ: مرض فيروسيّ معدٍ، يتميز بطفح جلديّ حُلبيّ يتقيح ويعقبه قشر ويُخلف ندوباً.

ذكر المعجم التاريخي الدّلالة الاصطلاحية لفظ "الجُدريّ"؛ وهي مقتبسة عن المعاجم العربيّة القديمة، فيما أورد "الوسيط" الدّلالة الاصطلاحية الحديثة من منظور الطب المعاصر.

- الحَصبة:

. م. الدّوحة التاريخي: الحَصبة: داء ذو بثور يُصيب الجلد فيُقَرِّحه.
 . م. العين: الحَصبة: معروفة تخرُجُ بالجنب، حُصِبَ فهو مَحْصُوب.
 . م. تهذيب اللغة: الحَصبة: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بالإنسان ويجوز الحَصَبَة.
 . م. لسان العرب: الحَصبة: الحَصَبَةُ والحَصَبَةُ، بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا: البَثْرُ الَّذِي يَخْرُجُ بالبَدَنِ وَيَظْهَرُ فِي الجِلْدِ.

. م. الوسيط: الحَصْبَة: حُتَّى حَادَّةٌ طَفْحِيَّةٌ مُعْدِيَةٌ، يَصْحَبُهَا زَكَاةٌ وَسُعَالٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ علاماتِ التَّرْتَلَةِ.

صيغت الدَّلالة الاصطلاحية للفظ "الحَصْبَة" في المعجم التاريخي بناءً على ما ورد في المعاجم اللُّغَوِيَّة التَّراثِيَّة، وذلك تماشيًا مع الفترة الزمنية التي شملتها شواهد هذا المعجم إلى غاية المرحلة الثانية من إنجازهِ (إلى نهاية القرن الخامس للهجرة)، وكانت تعريفات هذه المعاجم عامَّة ولم تُفصِّل في طبيعة هذا الدَّاء، في حين أورد المعجم "الوسيط" الدَّلالة الاصطلاحية للفظ بمفهومه الحديث.

- الجَرَب:

. م. الدَّوْحَة التَّاريخِي: الجَرَب: داءٌ يُصِيبُ الجلدُ ببثور فتعثره قروح وحِكَّة.

. م. العين: الجَرَب: معروف.

. م. المحيط في اللُّغة: الجَرَب: مَعْرُوفٌ، يُقال: جَرَبَ البَعِيرُ فهو جَرِبٌ وأَجَرِبُ.

. م. لسان العرب: الجَرَب: مَعْرُوفٌ، بَثْرٌ يَغْلُو أُبْدَانَ النَّاسِ والإِبل.

. م. الوسيط: الجَرَب: مرضٌ جلدِيٌّ يُسَبِّبُهُ نوعٌ من الحَمَكِ يُسَمَّى: حَمَكُ الجرب، وينشأ عنه حِكَّةٌ شديدة في أثناء الليل خاصة.

اكتفت بعض المعاجم التَّراثِيَّة في العصر العباسي في تعريفها بالقول أَنَّ "الجَرَب" (معروف)، وحاول صاحب "اللسان" أن يُتبع ذلك ببعض خصائص هذا المرض في تعريف مقتضب، وكانت الدَّلالة الاصطلاحية للفظ أكثر وضوحًا في المعجم التاريخي والمعجم "الوسيط".

2-3-3 الأورام:

من المصطلحات التي رصدتها في هذا المجال: الخُنَّاق، الشَّعيرة، النَّاصور/النَّاسور، الخُراج.

- الخُنَّاق:

. م. الدَّوْحَة التَّاريخِي: الخُنَّاق: داءٌ يمنع نفوذ النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ والقلب.

. م. جَمَهرة اللُّغة: الخُنَّاق: داءٌ يأخذ في الحلق.

. م. الوسيط: الخُنَّاق: كل داءٍ يمتنع معه نفوذ النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ.

. م. اللُّغة العربية المعاصرة: الخُنَّاق: (طب) داءٌ مُعَدِّ يصيب الحلق والحنجرة يصعب معه التنفس، وتصحبه حرارة عالية وضعف ويقال له: الدفتيريَّة: أصيب بخُنَّاق شديد.

أدرج المعجم التاريخي لفظ "الخُنَّاق" بدلالته التَّراثِيَّة الوارد في المعاجم القديمة، وهذا تبعًا للعصور التي شملها المعجم في المرحلة الحالية، كما ذكر الوسيط تعريفًا عامًّا للدَّاء، بينما فصل معجم اللُّغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر في دلالته الاصطلاحية في المجال الطَّيِّ من منظور حديث.

- النَّاصور/ النَّاسور:

. م. الدَّوْحَة التَّاريخِي: النَّاصور: النَّاسور: عِلَّةٌ تحدث في مَاقِي العين.

. م. العين: النَّاصُورُ: / النَّاسُورُ: وَالْوَحْمُ: داء كالنَّاسُور يخرج بحياء الناقه عند الولادة حتى يقطع منها، فتسعى تلك الناقه إذا كان بها ذلك: الْوَحْمَة، ويسمى ذلك النَّاسُورُ الْوَذْمُ.
 . م. الوسيط: النَّاصُورُ/النَّاسُورُ: قَرْحَةٌ تَمْتَدُّ فِي أَنْسَجَةِ الْجِسْمِ عَلَى شَكْلِ أَنْبُوبَةٍ ضَيِّقَةٍ الْفَتْحَةِ، وَكَثِيرًا مَا تَكُونُ حَوْلَ الْمُقْعَدَةِ، وَهُوَ قَرْحَةٌ لَا تَزَالُ تَنْتَقِضُ، وَقَدْ يَسْتَعْصَى شِفَاؤُهَا، فَكُلَّمَا بَرَأَ جُزْءٌ مِنْهَا عَاوَدَهُ الْفَسَادُ.

رغم تواتر لفظ (ناصر/ناسور) بالسَّيْنِ وَالصَّادِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ فِي عَدِيدِ الْمَصْنُفَاتِ التَّرَاثِيَّةِ؛ وَفِي بَعْضِ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ أَيْضًا؛ إِلَّا أَنَّ الْمَعْجَمَ التَّارِيخِيَّ أَدْرَجَ "النَّاسُورَ" ضَمْنَ مَدَاخِلِهِ وَأَهْمَلَ "النَّاصُورَ"، مَعَ اقْتِصَارِهِ عَلَى الدَّلَالَةِ الْخَاصَّةِ بِإِصَابَةِ الْعَيْنِ فَقَطْ، وَإِهْمَالَ الدَّلَالَةِ الْآخَرَى الْمَتَوَاتِرَةَ فِي الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ كَالْعَيْنِ مَثَلًا، بَيْنَمَا خَصَّ "الْوَسِيطُ" اللَّفْظَ بِتَعْرِيفٍ اصْطِلَاحِيٍّ حَدِيثٍ.

- الْخُرَاجُ:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِيَّةُ: الْخُرَاجُ: مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ قَرْحٍ.

. م. العين: الْخُرَاجُ: وَرَمٌ وَقَرْحٌ يَخْرُجُ مِنْ ذَاتِهِ.

. م. الوسيط: الْخُرَاجُ: مَا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ.

(عند الأطباء): تَجَمُّعُ صَدِيدِيٍّ مَحْمُودٍ.

تَوَافَقَ الْمَعْجَمُ التَّارِيخِيُّ مَعَ الْمَعَاجِمِ التَّرَاثِيَّةِ فِي إِدْرَاجِ الْمَعْنَى الْاصْطِلَاحِيَّةِ الْقَدِيمِ لِلْفَرْعِ "الْخُرَاجُ"، وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ "الْوَسِيطُ" الدَّلَالَةَ الْاصْطِلَاحِيَّةَ الْحَدِيثَةَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ.

2-4 أعراض الأمراض:

نَذَكِرُ مِنْ بَيْنِ مِصْطَلَحَاتِ أَعْرَاضِ الْأَمْرَاضِ: الْاسْتِسْقَاءُ، الصُّعْبُورُ/الصُّعْرُوبُ (الصَّغِيرُ الرَّأْسِ)، الدَّرَوَاسُ (العَظِيمُ الرَّأْسِ).

- الْاسْتِسْقَاءُ:

. م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِيَّةُ: الْاسْتِسْقَاءُ: الْاسْتِمْطَارُ.

. م. تهذيب اللغة: اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقَاءً، وَإِلَاسْمَ السَّقْيِ.

. م. لسان العرب: الْاسْتِسْقَاءُ: اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقَاءً أَيْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَإِلَاسْمُ السَّقْيِ، بِالْكَسْرِ.

. م. الوسيط: الْاسْتِسْقَاءُ: طَلَبُ السَّقْيَا، وَمِنْهُ دَعَاءُ الْاسْتِسْقَاءِ، وَصَلَاةُ الْاسْتِسْقَاءِ.

الْاسْتِسْقَاءُ: تَجَمُّعُ سَائِلِ مَصْلِيٍّ فِي التَّجْوِيفِ الْبَرِيتُونِيِّ، لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ.

الْاسْتِسْقَاءُ الدِّمَاغِي: مَرَضٌ خَلَقِيَ فِي الْغَالِبِ يَزْدَادُ فِيهِ السَّائِلُ الْمُخَيِّ الشُّوْكِي فَيَبْطُونُ

الدِّمَاغُ، فَيَمْدَدُهَا وَيَرْقِّقُهَا.

أَهْمَلَ الْمَعْجَمُ التَّارِيخِيُّ الدَّلَالَةَ الْاصْطِلَاحِيَّةَ لِلْفَرْعِ "الْاسْتِسْقَاءُ" رَغْمَ تَوَاتُرِهَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ التَّرَاثِيَّةِ وَعَدَدِ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ، وَقَدْ شَهِدَ اللَّفْظُ دَلَالَاتٍ حَدِيثَةً دَوَّنَهَا الْمَعْجَمُ "الْوَسِيطُ".

- الصُّغْبُور/الصُّغْرُوب:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الصُّغْبُور/الصُّغْرُوب: /
- . م. جَمْهَرَةُ اللِّغَةِ: الصُّغْبُور/الصُّغْرُوب: الصُّغْبُور والصُّغْرُوب، وهو الصغير الرأس من الناس وغيرهم.
- . م. لِسَانُ الْعَرَبِ: الصُّغْرُوب: الصغيرُ الرَّأْسِ من الناس وغيرهم.
- . م. الْوَسِيطُ: الصُّغْبُور/الصُّغْرُوب: /
- أهمل المعجم التاريخي لفظي "الصُّغْبُور/الصُّغْرُوب" رغم تواترهما في المصنّفات التراثية، كما اندثر هذين اللفظين في متون المعاجم الحديثة، في الحين كان بالإمكان توظيفهما في تسمية هذا المفهوم المصطلحي في الطب الحديث.

- الدِّرَّوَّاس:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الدِّرَّوَّاس من الأسد وغيرها: الضَّخْمُ الرَّأْسِ الغليظ الرِّقْبَةِ.
- . م. الْعَيْنُ: الدِّرَّوَّاس: الدِّرَّوَّاسُ والدِّرَّيَّاسُ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ، الغليظ الرِّقْبَةِ.
- . م. لِسَانُ الْعَرَبِ: الدِّرَّوَّاس: الكبير الرَّأْسِ مِنَ الْكِلَابِ.
- . م. الْوَسِيطُ: الدِّرَّوَّاس: الكبير الرَّأْسِ مِنَ الْكِلَابِ.
- الدِّرَّوَّاس: الجملُ الذَّلُولُ الغليظُ العنق.
- حافظ لفظ "الدِّرَّوَّاس" على دلالاته اللغوية العامة والاصطلاحية من المعاجم القديمة إلى المعاجم الحديثة، مع تخصيص هذه الدلالة أو تعميمها أحياناً، ويمكن توظيفه في تسمية هذا الضرب من التَّشَوُّهِ الْخَلْقِي عند الحيوان أو الإنسان.
- 2-3-5 العلاج: من مصطلحاته: الْفَصْدُ، الْمُخْجَمُ، النَّسْخَةُ، التَّحْلِيلُ.

- الْفَصْدُ:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الْفَصْدُ: شَقُّ الْعِرْقِ وإسالة الدَّمِ.
- . م. الْعَيْنُ: الْفَصْدُ: قَطْعُ الْعُرُوقِ. وَافْتَصَدَ فَلَانٌ: قَطَعَ عِرْقَهُ فَفَصَدَ.
- . م. لِسَانُ الْعَرَبِ: الْفَصْدُ: شَقُّ الْعِرْقِ.
- . م. الْوَسِيطُ: الْفَصْدُ: فَصَدَ الْعِرْقَ فَصَدَ فَصْدًا، وَفَصَادًا: شَقَّه.
- وَيُقَالُ: فَصَدَ الْمَرِيضُ: أَخْرَجَ مَقْدَاراً مِنْ دَمٍ وَرِيدِهِ بِقَصْدِ الْعِلَاجِ.
- تواترت دلالة لفظ "الْفَصْدُ" في المعاجم التراثية وفي المعجم التاريخي الذي اقتبس منها هذه الدلالة، وزاد عليها "الوسيط" بالإشارة إلى الغرض من هذه العملية.

- الْمُخْجَمُ:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الْمُخْجَمُ: قَارُورَةُ الْحَجَّامِ.
- الْمُخْجَمُ: مِشْرَطُ الْحَجَّامِ.
- . م. الْعَيْنُ: الْمُخْجَمُ: /

. م. تهذيب اللغة: والمُحْجَمَة: قارورته (أي الحَجَم)، وتُطرح الهاء فيقال: مُحْجَم وجمعه مُحَاجِم.

. م. لسان العرب: المُحْجَم: الآلة الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الحِجَامَةِ عِنْدَ المَصِّ، والمُحْجَمُ أَيْضاً مُشْرَطُ الحِجَامِ.

. م. الوسيط: المُحْجَم: أداة الحَجَم.

المُحْجَم: القارورة التي يُجمع فيها دَمُ الحِجَامَةِ.

أهمل معجم "العين" لفظ "المُحْجَم"، وذكرته معاجم العصر العباسي الأخرى ومعاجم العصور المتأخرة غالباً بصيغتي المؤنث والمذكر: "المُحْجَم" و"المُحْجَمَة"، وركزت هذه المعاجم على دلالة واحدة؛ وهي "قارورة الحِجَام" وأهملت دلالة اللفظ على "أداة الحِجَامَة أو المُشْرَط"، بينما أشار المعجم التاريخي وأغلب المعاجم الحديثة إلى هاتين الداليتين.

- النُّسخة: كيفية تركيب الدواء الموصوف²⁵؛ أي ما يشبه وصفة العلاج بالمفهوم الحديث.

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِيَّة: النُّسخة: النُّسخة من الكتاب ونحوه؛ ما كُتِبَ بالنقل عن أصلٍ كما هو.

. م. تهذيب اللغة: النُّسخة: والنَّسخُ اكتتابك كِتَاباً عن كِتَابٍ حَرْفاً بحرف. تقول: نَسَخْتُهُ وَاَنْتَسَخْتُهُ، فالأصلُ نُسَخَةٌ، والمكتوبُ منه نسخة لأنه قام مَقَامَهُ والكَاتِبُ نَاسِخٌ وَمُنْتَسِخٌ.

. م. تاج العروس: النُّسخة: والمكتوب المنقولُ منه: النُّسخة، بالضَّمِّ، وهو الأصلُ المُنْتَسَخُ منه.

. م. الوسيط: النُّسخة: صورةُ المكتوب أو المرسوم.

اكتفت المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة على حد سواء بالدلالة اللغوية العامة للفظ "النُّسخة" وأهملت الدلالة الاصطلاحية أي ما يُماثل "الوصفة الطبية" بالمفهوم الحديث، رغم تواتر اللفظ بهذا المعنى في بعض المصنّفات الطبية التراثية "كالقانون في الطب" لابن سينا تحديداً.

- التَّحْلِيْب: استفراغ العين وتنقيتها بالأدوية المُدْمِعة (من طرق العلاج).²⁶

. م. الدَّوْحَة التَّارِيخِيَّة: التَّحْلِيْب: انحلبت العين ونحوها: دَمَعَتْ وسال ماؤها.

. م. المحكم والمحيط الأعظم: التَّحْلِيْب: تَحَلَّبَ فَوْه: سَالَ. وَكَذَلِكَ تَحَلَّبَ النَّدَى. وَتَحَلَّبَتْ عَيْنَاهُ وَانْحَلَبَتْ.

. م. الوسيط: التَّحْلِيْب: تَحَلَّبَ المَائِعُ: سَالَ.

يُقَال: تَحَلَّبَ العَرَقُ، وَتَحَلَّبَتْ عَيْنُهُ، وَتَحَلَّبَ فَمُهُ.

. م. معجم اللغة العربية المعاصرة: التَّحْلِيْب: تَحَلَّبَتْ عَيْنُهُ: سَالَ دَمْعُهَا.

ورد اللفظ "تحليب" (أو فعله) بالدلالة نفسها في مختلف المعاجم التراثية والحديثة، والتي أهملت دلالته الاصطلاحية في مجال العلاج الطبي.

2-3-6 التَّشْرِيح (دراسة أعضاء الجسم): ومن مصطلحات التَّشْرِيح: كَاحِلٌ، مِكَاحِلَانٌ، أَكْجَلٌ.

- الكاحل:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الكاحِل: الذي يضع الكحل في عينيه.
- . م. العين: الكاحِل: /
- . م. الوسيط: الكاحِل: كَحَلَ الرجل: جعل الكُحْلَ في عينيه، فهو كاحِلٌ.
- . م. اللُّغَةُ العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر: الكاحِل: /
- أصفاد: مفرد صَفَدٍ وصَفَاد: قُيُود، أغلال، سلاسل، حلقات حديدية لتقييد كاحل أو رسغ السَّجِين.

. م. المنجد في اللُّغَةِ العربية المعاصرة: الكاحِل: كَغَبَّ "كاحِل رجل".
أهملت المعاجم العربية التراثية لفظ "الكاحِل" باعتباره مشتقاً من الفعل "كَحَلَ" ودالاً على المعنى نفسه، فيما اقتصر كلٌّ من المعجم التاريخي والمعجم "الوسيط" على دلالة اللُّغَوِيَّة العامَّة فقط، بينما أدرج "معجم اللُّغَةِ العربية المعاصرة" الدَّلالة الاصطلاحية في سياق شرحه للفظ "الأصفاد"، وأدرجه "المنجد" ضمن مداخله مع دلالة الاصطلاحية.

- المِكْحَالان:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: /
- . م. المحيط في اللُّغَةِ: والمِكْحَالان في ذِرَاعِي الفَرَسِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ الذِّرَاعَيْنِ من مُرَكَّبَيْهِمَا في الرُّكْبَةِ.
- . م. لسان العرب: المِكْحَالان: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ الذِّرَاعَيْنِ من مُرَكَّبَيْهِمَا، وقيل: هما في أسفل باطن الذراع، وقيل: هما عَظْمَا الْوَرَكَيْنِ من الفرس.
- . م. الوسيط: المِكْحَالان: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فيما يلي بطن الذراع.
- أهمل المعجم التاريخي لفظ "المِكْحَالان" رغم وروده في بعض المعاجم التراثية، وقد حافظ اللفظ على دلالة الاصطلاحية في مختلف المعاجم اللُّغَوِيَّة قديمها وحديثها.

- أَكْحَلُ:

- . م. الدَّوْحَةُ التَّارِيخِي: الأكْحَلُ: عِرْقٌ في وَسَطِ الذِّرَاعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ.
- . م. العين: الأكْحَلُ: عِرْقُ الحَيَاةِ في اليَدِ وفي كُلِّ غُضُو مِنْهُ شُعْبَةٌ على حِدَةٍ.
- . م. الوسيط: الأكْحَلُ: وريدٌ في وَسَطِ الذِّرَاعِ يُفْصَدُ أو يُحَقَّن.
- . م. معجم اللُّغَةِ العربية المعاصرة: الأكْحَلُ: (التشريح) وريدٌ في وَسَطِ الذِّرَاعِ يُفْصَدُ أو يُحَقَّن، وهو عِرْقُ الحَيَاةِ، ويسمَّى نهر البدن.
- تواتر لفظ "الأكْحَل" في مختلف المعاجم اللُّغَوِيَّة منذ العصور الأولى للتأليف المعجمي إلى العصر الحديث، وحافظ على دلالة الاصطلاحية عبر مختلف العصور.

3-2 نتائج الدراسة:

- أورد المعجم التاريخي جلّ مصطلحات العيّنة مع دلالتها الاصطلاحية في الغالب، مع اقتصار الدلالة أحياناً على المعاني اللغوية العامة دون المعنى الاصطلاحي في المجال الطبّي موضوع الدراسة، رغم وجود هذه المعاني الاصطلاحية في المعاجم التراثية.
- عدم إدراج المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة لعدد محدود من مصطلحات العيّنة؛ كالمشيمية، والسبيلة.
- عدم إدراج المعاجم اللغوية العربية القديمة لبعض مصطلحات العيّنة، رغم تواترها في بعض المصنّفات التراثية؛ مثل: القرنية، الشبكية.
- حافظت أغلب المصطلحات المعنوية بالدراسة على دلالاتها الاصطلاحية عبر مختلف العصور، وذلك من خلال الشواهد المعجمية المستقاة من المعاجم التراثية والمعاجم الحديثة أيضاً.
- عدم إدراج كلّ الدلالات الاصطلاحية لبعض المصطلحات التراثية؛ فقد تقتصر المعاجم اللغوية القديمة على دلالة واحدة للفظ: "كالمُحَجَم" مثلاً، كما لم تُدرج الدلالات الاصطلاحية لبعض الألفاظ في المعجم التاريخي والمعاجم اللغوية القديمة، وحتى المعاجم الحديثة أحياناً؛ مثل لفظي: "القَمْع"، و"النُّسخة".
- تغيّر حركات بعض المصطلحات مع توافق رسمها في العصر الحديث مع الحفاظ على دلالتها الاصطلاحية؛ نحو: السُّدُّ/ السَّدُّ، أو مع تغيّر دلالتها والتوسّع فيها؛ مثل: طُرْفَة/ طَرْفَة.
- اكتفاء المعجم التاريخي بالدلالة الاصطلاحية للفظ عند القدماء؛ بالنظر إلى العصور التي شملتها عملية المسح المعجمي في هذه المرحلة من إنجاز هذا المعجم (إلى غاية نهاية القرن الخامس الهجري)، وبالتالي لم يُدرج المفاهيم المصطلحية الحديثة لبعض الألفاظ؛ حيث نجد هذه المفاهيم في المعاجم الحديثة "كالوسيط" مثلاً؛ ومن ذلك: "ذات الجَنْب"، و"الجُدْرِي"، و"النَّاسور"، مع الاجتهاد أحياناً في وضع لفظ مفرد يناسب الصيغ الصرفية العربية؛ مثل: "ذات الجَنْب" أو "الجُناب" في الوسيط.
- اندثار بعض ألفاظ العيّنة في متون المعاجم الحديثة؛ رغم تواترها في المصنّفات التراثية، والحاجة إليها في تسمية بعض المفاهيم الطبية الحديثة؛ نحو: "الصُّعبور/الصُّعروب".
- اكتساب بعض الألفاظ لدلالات إضافية في المعاجم اللغوية الحديثة زيادة على دلالتها الاصطلاحية المتواترة في المعاجم اللغوية القديمة، مثل: العَمَش.

خاتمة:

نخلص في ختام هذا البحث إلى القول بأنّ المصطلحات الطبّية التراثية الواردة في عيّنة الدّراسة حافظت في الغالب على دلالتها الاصطلاحية الواردة في المصنّفات الطبّية التراثية، والتي تواترت في معجم الدّوحة التاريخي، وفي المعاجم اللّغوية القديمة والحديثة، مع وجود بعض المصطلحات المندثرة في الاستعمال الحي أو في متون هذه المعاجم وبخاصّة الحديثة منها، وهناك أيضاً مجموعة أخرى من المصطلحات أُدرجت بدلالاتها اللّغوية العامّة دون الدّلالة الاصطلاحية، ومنها تلك التي

تغيّرت حركات حروفها مع ثبات رسمها ودلالاتها، أو مع تغيّر أو توسّع طفيف في هذه الدلالة، كما كانت تعريفات المعاجم اللغوية الحديثة أحياناً أكثر تخصصاً تماشيًا مع المفاهيم الطبية الحديثة. نأمل في الأخير أن يعيد الدارسون واللغويون المحدثون قراءة رصيدنا اللغوي العربي المصطلحي في مختلف المجالات العلمية وفي مجال الطب تحديدًا لاستنباط ما يمكن توظيفه من ألفاظ للمفاهيم المصطلحية الحديثة بالتنسيق مع مجامع اللغة العربية، تلافياً للاقتباس من اللغات الأجنبية وللتقليل من المصطلحات الدخيلة والمعربة الوافدة إلى اللغة العربية.

الإحالات:

- ¹ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، 2001، ج2، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1، ص 193.
- ² يقصد "بالمجسطي" الترتيب الكبير في علم الفلك.
- ³ قاسم طه السارة، يونيو 1987، منهجيات صياغة المصطلح العلمي، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 124، ص 20.
- ⁴ يقول يقول عبد الكريم خليفة في هذا الشأن: "إن بيت الحكمة هو أول مجمع للغة العربية كما يُعرف في الوقت الحاضر، آخذين بعين الاعتبار اختلاف الظروف والأحوال... فقد كانت هذه المؤسسة تضم علماء في مختلف التخصصات: فكان منهم الطبيب والمهندس، ومنهم المنجم واللغوي..." يُنظر: عبد الكريم خليفة، 1997، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5، ص 47.
- ⁵ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج2، ص 193-194.
- ⁶ يُنظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، ص 24.
- ⁷ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ج2، ص 196 - 197.
- ⁸ يُنظر في هذا الشأن: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، ص 25. وعبد الكريم خليفة: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 247 - 258.
- ⁹ الأمير مصطفى الشهابي، 1965، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط2، ص 24 - 25.
- ¹⁰ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ج2، ص 200.
- ¹¹ الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 28.
- ¹² محمد العربي ولد خليفة، 2000، المصطلح العلمي وواقعنا المعرفي، محاضرات الموسم الثقافي 1999-2000، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، ص 133-134.
- ¹³ يوسف مقران، 2001، اللغة العربية ومستقبلها، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد الخامس، ص 238.
- ¹⁴ عبد الكريم خليفة: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 48.
- ¹⁵ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، 1983، الإحكام في أصول الأحكام ج1، تحقيق: أحمد محمد شاكر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ص 32.
- ¹⁶ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ج1، ص 29.
- ¹⁷ أدرجتُ تعريفات أو شروحات موجزة لمفاهيم المصطلحات التراثية التي لم تذكرها المعاجم اللغوية العامة المتناولة بالدراسة.
- ¹⁸ بوحمدى محمد، 1997، المصطلح الطبّي من خلال القانون لابن سينا (ت 428 هـ)، مصطلحات الكحالة "طب العيون" نموذجًا، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 43، ص 126.
- ¹⁹ أبو علي الحسين ابن علي ابن سينا، 1999، القانون في الطب، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 167.
- ²⁰ المرجع نفسه، ص 216.
- ²¹ بوحمدى محمد، 1997، المصطلح الطبّي من خلال القانون لابن سينا (ت 428 هـ)، مصطلحات الكحالة "طب العيون" نموذجًا، ص 126.

²² المرجع نفسه، ص 126.

²³ إنسان العين: "الفتحة التي يمر فيها الضوء إلى داخل العين، وتتسع وتضيق تبعاً لشدة الضوء". (الوسيط)

²⁴ أبو علي الحسين ابن علي ابن سينا، 1999، القانون في الطب، مج2، ص 184.

²⁵ بوحمدى محمد، 1997، المصطلح الطبّي من خلال القانون لابن سينا (ت 428 هـ)، مصطلحات الكحالة "طب العيون" نموذجاً، ص 129.

²⁶ المرجع نفسه، ص 125.

المراجع:

- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، 2000، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، 1984، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط1.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، دت، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة.
- أبو علي الحسين ابن علي ابن سينا، 1999، القانون في الطب، مج2، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني، 1974، كتاب الجيم، تح: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، 1983، الإحكام في أصول الأحكام ج 1، تحقيق: أحمد محمد شاكر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، 1429هـ / 2008 م، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1.
- الأمير مصطفى الشهابي، 1965، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط2.
- بوحمدى محمد، 1997، المصطلح الطبّي من خلال القانون لابن سينا (ت 428 هـ)، مصطلحات الكحالة "طب العيون" نموذجاً، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 43.
- جمال الدين ابن منظور الأنصاري، 1414هـ، لسان العرب، مر: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، لبنان.
- شحادة الخوري، 2001، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ج1/2، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1.
- الصّاحب إسماعيل بن عباد، دت، المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار عالم الكتب، الرياض.
- عبد الكريم خليفة، 1997، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5.
- قاسم طه السارة، يونيو 1987، منهجيات صياغة المصطلح العلمي، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 124.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1425هـ / 2004م، المعجم الوسيط، مطبعة الشروق الدولية، ط4.
- محمد العربي ولد خليفة، 2000، المصطلح العلمي وواقعنا المعرفي، محاضرات الموسم الثقافي 1999-2000، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر.
- محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور، 2001، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزبيدي، 1965، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2.
- يوسف مفران، 2001، اللغة العربية ومستقبلها، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد الخامس.